

الكورونا اللغوية

(مرض اللغة العصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي)

بحث مُقَدَّم من:

د/أمل محمد أحمد الطاهر

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية - كلية الآداب والعلوم - وادي الدواسر - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز -

المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني dr.amltaher@hotmail.com

ملخص الدراسة

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على موضوع الكورونا اللغوية (مرض اللغة العصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي)

وقد قسمت الباحثة الدراسة إلى أربعة فصول وهي :

الفصل الأول : خطة الدراسة.

الفصل الثاني : تناول أشكال الكورونا اللغوية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في انتشارها

الفصل الثالث: تناول أهم مقترحات العلاج

الفصل الرابع : نتائج الدراسة والتوصيات .

وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة ومنها :

** انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحديث وتزايدها وبعدها عن الفصحى ، أدى إلى ظهور المرض

اللغوي الذي أسهمت تلك الوسائل في سرعة انتشاره ، والذي يشبه داء الكورونا الحالي في خطورته.

** البعد عن الفصحى أحد أسباب الكورونا اللغوية .

** مواكبة العصر الحديث والتطورات الحديثة في العالم أبرز أسباب الكورونا اللغوية .

** الكورونا اللغوية لا نقل خطورة عن الكورونا المرضية ، ويجب أخذ الاجراءات الاحترازية ضدها .

ومن التوصيات التي وضعتها الدراسة :

** ضرورة تأسيس الناشئة على قواعد الفصحى ، وتعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى في نفوسهم .

** ضرورة وضع رقابة ثقافية لغوية على وسائل التواصل الاجتماعي ، بحيث يتم حجب المواقع التي تسيء إلى اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية : الكورونا ، اللغة ، وسائل التواصل الاجتماعي.

Coronavirus Modern Language Disease via Social Media

By the linguistic corona, he means the linguistic disease that spread through social media, which appeared on the tongues of a group of pioneers of social networking sites, and this linguistic corona has several forms, including: the language of Franco Arb, including the predominance of foreign languages, and also the colloquial dialect, the language of Roshna, and the linguistic Corona is similar Coronavirus disease (Covid 19) in the speed of spread and its danger, hence the importance of research in clarifying the seriousness of the linguistic corona and the importance of addressing it, taking precautionary measures, and developing proposals for treatment, the most important of which are: Urging the creation of social media pages concerned with classical Arabic, creating awareness programs through social media, to educate young people and young people about the importance of adhering to their formal language, accustoming their tongues to the correct pronunciation of words, and directing parents to the need for their interest in following their children linguistically, and not to overwhelm their interest in educating their children. Other languages, on teaching them the classical language of their mother tongue, and other treatment proposals for this linguistic corona.

Keywords: Corona, language, social media.

الفصل الأول : (خطة البحث)

1- المقدمة :

الحمد لله الذي جعل العلم نورًا وهداية، وأكرم أهله وأجلهم في البداية والنهاية ، والصلاة والسلام على معلم العلماء، وسيد الدعاة والهداة، محمد بن عبد الله - ﷺ وعلى آله وصحبه ومن والاه - أما بعد...
أصبحت قضية الجهل باللغة العربية الفصحى قضية الساحة في عصرنا الحاضر على الرغم من أن اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وأضحيت هذه القضية الشغل الشاغل للنحويين في هذا العصر، حيث اعتنوا بتبسيط قواعد النحو، فجاءت كتبهم معنية بذلك الغرض، فهي الوسيلة المقروءة التي تعين على فهم اللغة ، وفي عصرنا الحالي ظهرت وسائل الاتصال الاجتماعي المختلفة كساحات يدلو كل واحد فيها بدلوه ، وقد تأثر الشباب بهذه الوسائل وأصبحت بالنسبة لهم منبرًا لإبداء الآراء وتناقل المعلومات ، فاختلطت اللغة العربية باللغات الأجنبية ، وعمل الشباب على تركيب كلمات ممزوجة بحروف عربية وأخرى أجنبية في حواراتهم على مواقع التواصل الاجتماعي.
وقد أدى عدم اهتمام المجتمع باللغة العربية كلغتنا الأم في مقابل التأكيد على الإنجليزية كلغة العصر واعتبارها لغة الصفوة وعدم اهتمام الأسر العربية بتعليم الأبناء لغة الضاد أدى ذلك إلى تراجع اللغة العربية ، لكن اللغة العربية رغم تراجعها لن تختفي، فهي محفوظة من الخالق لأنها لغة القرآن الكريم، لكن المشكلة تكمن في طريقة تعامل أبنائها معها إذ نجد أن وسائل الجذب والتحفيز على تعليم هذه اللغة في المدارس غائبة، ودائمًا تقدم بشكل جامد وصارم عكس اللغات الأخرى، كما أن الأسرة العربية الآن أصبحت تتباهى بتحدث أطفالها الإنجليزية على حساب العربية، ووسائل الإعلام من أهم أسباب تراجع الاعتماد على اللغة العربية الفصحى بعد ظهور العديد من البرامج الحوارية التي يكون الاعتماد فيها على اللهجات المحلية للدول صاحبة البرنامج أما وسائل التواصل الاجتماعي والتي يعد الفيس بوك من أهمها ، فقد أدت إلى تراجع الفصحى بشكل كبير ، مما جعل الجهل بقواعد النحو يزداد في عصرنا الحديث ، وأصبحت اللغة العربية غريبة بين أهلها ، بعد ظهور لغة الفرانكو عرب ، والتي تمزج حروف اللغة الانجليزية مع الأرقام لتكوين جمل تنطق نطقًا عربيًا مشوها كل ذلك أدى إلى انتشار الأمراض اللغوية كتابية وقراءة نتيجة البعد عن قواعد اللغة العربية الفصحى ، ومن ثمّ ظهر المرض اللغوي على الألسنة ، وهو ما أطلقت عليه الباحثة الكورونا اللغوية .

مشكلة الدراسة :

لاحظت الباحثة أنه مع كثرة وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة في عصرنا أصبح ملحوظًا وبشكل كبير مدى البعد عن الفصحى ، حيث تعاني الفصحى في عصرنا الحالي من حروب شديدة من قبل اللغات الأخرى التي صار الاهتمام بها أكثر من لغتنا الفصحى ، خصوصًا مع كثرة وسائل التواصل الاجتماعي الحالية والتي أسهمت في انتشار مرض أصاب فئة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي ، هذا المرض أطلقت عليه الباحثة مسمى (الكورونا اللغوية) لأنه يشبه الكورونا في طريقة انتشاره وسرعة الانتشار ، وكان لزامًا على الباحثة عرض هذا المرض وأهمية اكتشاف أسبابه وعلاجه ، حيث إنه لا يقل خطورة عن الكورونا الحالية .
لذلك تتمثل مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

2- أسئلة الدراسة :

- أ- ما مدى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الفصحى ؟
- ب- كيف يمكن التصدي للمرض اللغوي المنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ت- ما مدى التشابه بين الكورونا اللغوية والكورونا المرضية ؟
- ث- ما أهم أسباب الكورونا اللغوية ؟
- ج- ما أهم الإجراءات الاحترازية ضد الكورونا اللغوية ؟

3- أهداف الدراسة :

- أ- التعرف على الكورونا اللغوية .
- ب- إبراز أثر اللهجة العامية واللغات الأخرى على العربية في عصرنا الحالي ، والمرض اللغوي الذي أصاب فئة من رواد مواقع التواصل الاجتماعي جراء البعد عن اللغة العربية الفصحى.
- ت- كيفية انتشار الكورونا اللغوية وأهم أشكالها .
- ث- كيفية التصدي للكورونا اللغوية .

4- أهمية الدراسة :

- تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي :
- 1- إلقاء الضوء على ما أصاب اللغة في عصرنا الحالي من مرض خطير لا يقل خطورة عن فيروس كورونا الحالي ، من حيث طريقة انتشاره عن طريق التواصل ، ومن حيث سرعة الانتشار والتأثير في المصاب
 - 2- إبراز كيف أن هذا المرض اللغوي ينتقل من فم المتحدث إلى فم المتلقي فيتأثر به المتلقي ، لذا عند دراسة هذا المرض والتعرف على أسبابه وأعراضه يمكننا اكتشاف طرق للعلاج منه ، بل و للوقاية منه أيضا ، أو ما يسمى باللقاح .
 - 3- توضيح أثر مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار هذا المرض اللغوي (الكورونا اللغوية).

5- منهج الدراسة :

تستخدم الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف المرض ويحلله حتى يتم التوصل لمقترحات علاجية أو لقاح ضد المرض .

6- مصطلحات الدراسة :

- ** الكورونا اللغوية .
- ويقصد به المرض اللغوي الذي أصاب اللغة العربية الفصحى .
- ** أثر مواقع التواصل :
- مواقع التواصل الاجتماعي لها أكبر الأثر في انتشار الكورونا اللغوية .
- ** المرض اللغوي :
- هو المرض الذي أصاب ألسنة بعض رواد مواقع التواصل الاجتماعي .

(الفصل الثاني)

أشكال الكورونا اللغوية وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في انتشارها

تمهيد :

أطلقت الباحثة مصطلح الكورونا اللغوية على المرض الذي أصاب ألسنة فئة من الشباب في عصرنا الحالي جعلهم يدخلون حروفاً غير عربية على لغتهم المنطوقة أو المكتوبة ، وقد أسهمت مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار هذا المرض ، مما جعله يشبه الكورونا في طريقة انتشاره عن طريق الفم والتواصل مع الآخرين ، إضافة إلى سرعة انتشاره بين فئات الشباب ، إن تزايد نفوذ الإعلام المقروء والمسموع والمرئي، يشكل عاملاً مساعداً لذيوع اللغة العربية وسعة انتشارها ، ولئن كان هذا الاتساع المطرد والانتشار المستمر للغة العربية يعبران عن حالة صحية تبعث على الارتياح، فإن التأمل المتأن في الوجه الثاني لهذه الظاهرة، ينتهي بنا إلى الوقوف على الحجم الحقيقي للمشكلة التي تعاني منها اللغة العربية في هذا العصر، والتي سنتفقم في المستقبل، ما لم نبادر إلى البحث عن الحلول المناسبة. وبيان ذلك أن ثمة نوعاً من الخداع في الظاهرة موضع البحث، لأن لها مستويين؛ أولهما إيجابي، وثانيهما سلبي، فالإيجابي يتمثل في انتشار اللغة العربية على أوسع نطاق في هذا العصر، والسلبي يكمن في أن الرضا بمستوى اللغة والركون إلى وضعها الحالي، يورثان حالة من الاطمئنان والقبول والتسليم بالأمر الواقع، مما يتسبب في العزوف عن تراث اللغة والزهدي في رصيدها على النحو الذي قد يؤدي، إذا ما استمرت الحال على ما هي عليه اليوم، إلى ما يشبه القطيعة مع الثقافة العربية الإسلامية في مصادرها وأصولها (التويجري ، 2015، صفحة 14).

وترى الباحثة أنّ هناك أوجهًا كثيرة مشتركة بين الكورونا اللغوية والكورونا المرضية ، وأوجه الشبه بين الكورونا اللغوية والكورونا المرضية (COVAID -19) تتمثل فيما يلي :

- 1- الكورونا اللغوية تنتقل عن طريق الفم عبر التلغظ بالكلمات ، والكورونا المرضية كذلك .
- 2- الكورونا اللغوية تحورت ، حيث ظهر منها موجات كثيرة وأشكال عديدة ، وكذلك الكورونا المرضية .
- 3- أساليب الوقاية من الكورونا اللغوية تتمثل في التعقيم (والمقصود به الالتزام بتعقيم الفم من الألفاظ الضارة باللغة الفصحى) مثله مثل الكورونا المرضية التي يجب استخدام المعقمات بصفة دائمة معها .
- 4- يجب ارتداء الكمامة لعدم انتقال العدوى في حالة الكورونا المرضية ، والكمامة التي يجب ارتدائها في حالة الكمامة اللغوية هي كمامة معنوية ويقصد بها غلق الفم والأذن عن التلغظ أو الاستماع لما هو ضد الفصحى .
- 5- الكورونا المرضية لا بد من أخذ اللقاح الخاص بها ، كذلك الكورونا اللغوية لا بد من أخذ اللقاح الذي يتمثل في الالتزام باللغة الفصحى والاعتزاز بها ، وعدم التأثر بالأقوال الداعية إلى العامية أو العربية أو غيرها من أشكال الكورونا اللغوية .

وقد اتخذت الكورونا اللغوية أشكالاً كثيرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كالفيديو ، وتويتر ، والواتساب والسناشات ، وغيرها ، ومن هذه الأشكال :

1/ العربية :

إن ثورة الاتصالات الإلكترونية والتقنيات التكنولوجية العصرية وتنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي السريعة ، كل هذا أدى إلى بزوغ لغة مكتوبة جديدة هي العربية ، وهي نحت من كلمتين " عربي / إنجليزي " وهي لغة عصرية دخيلة على لغتنا فهي لغة " الشات " أو المحادثات السريعة " التي بدأت تحل محل اللغة العربية وتمسخها وهي تعتمد على تحويل الحروف العربية إلى حروف إنجليزية وأرقام تحل محل الحروف التي لا يوجد لها مقابل في الإنجليزية ، لكنها تشبه الحروف العربية في الشكل والصوت .

وكمثال على اللغة العربية : استبدال حرف العين بالرقم (3) ، وحرف الحاء بالرقم (7) والحاء بالرقم (5)

والطاء بالرقم (6) ، وغيرها من الاستخدامات للأرقام لتحل محل الحروف "

وقد انطلقت الظاهرة العربية مع ظهور قنوات التواصل الاجتماعية وذلك من خلال برامج المحادثات الفورية التي انتشرت بسرعة البرق بين الشباب العربي الذي تقبلها بصدر رحب ، وكان من أبرز تلك المواقع : الفيس بوك الذي أنشئ في فبراير عام 2004 م على يد الطالب " مارك زوكر بيرغ " المتخصص في علوم الحاسوب ، أثناء دراسته في جامعة " هارفرد " الأمريكية وكان الموقع في البداية مقصراً على طلبة الجامعة ، وهو الآن يضم أكثر من " 845 " مليون مستخدم على مستوى العالم (الشويرخ ، وآخرون، 1435، صفحة 402)

ونظراً لما آلت إليه الفصحى من هجر بعض أبنائها الكتابة بها ، واستبدالها برموز وأرقام ظهر ما سمي بلغة فرانكو آراب أو العربية ، وهي لغة تكتب بحروف عربية وأرقام أجنبية

فبعد تتبع ظاهرة العربية نجد أنها قد بدأت في الانتشار منذ عام 2000م ، وذلك لافتقار الهواتف الذكية آنذاك إلى الحروف العربية ، ورغم انتفاء العلة لاستخدام هذه اللغة إلا أن الشباب لا زالوا يستخدمونها في مواقع التواصل الاجتماعي دون إدراك خطورة الكتابة بها على اللغة العربية (الشويرخ ، وآخرون، 1435، صفحة 242)

غير أن السبب الرئيسي لانتشار هذا النوع من الأبجدية أقرن مع ظهور خدمة الهاتف المحمول في المنطقة العربية، وذلك لأن خدمة الرسائل القصيرة (sms) نتيج للأبجدية اللاتينية حروف أكثر في الرسالة الواحدة عنها في نظيرتها العربية، مما دفع بعض الذين لا يتقنون الإنجليزية إلى الكتابة بالحروف اللاتينية ولكن بصيغة عربية. وسرعان ما انتشرت بين المستخدمين لتوفير أكبر كم من الحروف كما فضلها المستخدمون الذين اعتادوا على استخدام الأبجدية اللاتينية لأنها تحل مشكلة عدم دعم بعض الأجهزة للأبجدية العربية.

وعلى الرغم من استخدام هذه الأبجدية في الكتابة لدى البعض عبر الأجهزة الإلكترونية إلا أن هناك العديد من الآراء والحملات انتقدت هذه الطريقة مبررين ذلك بطمسها للغة العربية والأبجدية الأصلية وتشويهها (ويكيبيديا).

ولا مفر من الاعتراف بأن حالة من حالات الانكسار الفكري والثقافي عاشتها الأمة في العقود الأخيرة وبخاصة في ضوء انفجار أنوات المعرفة الكوكبية، كالاتصالات والتواصل والسفر عبر البحر والبر والجو، وجميعها أفرزت يقيناً عقائلياً بأننا مترجعون إلى الوراء خطوات واسعة، ومن هنا يمكن القطع بأن حالة من التماهي مع الآخر المتقدم قد ولدت، وأن محاكاته تجري إلى درجة النطق بلسانه، وربما التفكير على منواله ، على أن العامية تظل شراً هيناً، إن قيست بفكرة اللغة الجديدة المعروفة بـ«الفرانكو آراب» التي تعني كتابة اللغة العربية بأحرف وأبجدية وأرقام لاتينية، لا علاقة لها من قريب أو بعيد بالعرب العاربة، أو حتى العرب المستعربة .(أمين ، 2017).

2/ اللهجات العامية :

تعد اللغة العامية من أبرز التحديات التي تواجه لغة الضاد في العصر الحديث، وهي لغة فوضوية لأنها لا قاعدة لها وليس من منطقتها ولا طبيعتها أن تكون لها قاعدة، وهي تعيش على حساب الفصحى وتزاحمها، واحتلت مكانها على ألسن الكثيرين ويراد لها أن تحتل مكانها على الأقاليم (المبارك ، 1979، الصفحات 40-41).

من أخطر الدعوات التي وجهت للغة العربية تحت ستار تيسير الكتابة العربية دعوة عبد العزيز فهمي أحد الأعضاء البارزين في مجمع اللغة العربية في القاهرة، فقد قدم للمجمع سنة 1944 مشروعاً ينطوي على الكتابة العربية بالحروف اللاتينية، ودعوة أنيس فريجة التي هاجم فيها اللغة العربية ودعا إلى هجرها (زكريا، 1964، صفحة 208).

إن العزوف عن الفصحى وظهور العاميات بقوة على ساحتنا العربية هو نتيجة منطقية لتمزق الأمة وتشردمها ، وتقطع الأواصر بينها في السياسة والاقتصاد، لتصبح كل دولة شعباً مستقلاً يباعد الزمن بينه وبين أشقائه، ويقبل تبعاً لذلك الاتصال الفكري والاجتماعي، وتتوقع كل دولة على نفسها في بيئتها الضيقة المحدودة، ويتولد من ذلك تفكك اجتماعي يتبعه تفكك لغوي منحدر (البرازي، 1989، صفحة 55).

إن فالغات العامية تجلى أعراضاً مرضية لاتعرفها الأمة في صحتها وقوتها ووحدتها ، فهي بمثابة المرض اللغوي (الأفغاني ، 1971، صفحة 160)

ومن الأمثلة على استخدام العامية :

** يستخدم أبناء الأمة العربية ظرف الزمان (الآن) بألفاظ عدة في عامياتهم، منها: هلاً، دلوقت هالحين، هساء، هسّع. وهي -لا شك - ألفاظ منحدرّة من أصول فصيحة، ويمكن ردها بإجراء بعض التحوير على بنيتها الصوتية، ولكن هذا التعدد في الصيغ المستخدمة يعيق التواصل السهل بين أبناء اللغة الواحدة، فهل من الصعب علينا أن نوحّد اللفظ ونستخدم في كتاباتنا على وسائل التواصل الاجتماعي كلمة (الآن)؟!

* كما نترك في عامياتنا استخدام اسم الاستفهام (ماذا؟) ونستبدل به كلمات مثل: (إيش؟ شو؟ شنو؟ شين؟ واش؟ إيه؟)، وبالمثل أيضاً نستخدم ألفاظ الاستفهام (ليش؟ ليه؟ لشو؟) بدلاً من كلمة (لماذا؟). والكلمتين (شلون؟ أزاى؟) بدلاً من (كيف؟) (دردونة، مدحت- عضو هيئة تدريس في فرع شمال غزة موقع جامعة القدس المفتوحة).

وقد أدى استخدام العامية في النطق إلى حدوث خلط كبير في المفهوم ، فالذي ينطق مثلاً كلمات بها حرف القاف وهو من شمال مصر ينطقها من مخرج الهمزة فتظهر واضحة جلية كالهزمة تماماً ، في مثل كلمة : " قال " ، فالعامية المصرية في الشمال تنطقها همزة ، والعامية في الصعيد – صعيد مصر - تنطقها مثل الجيم القاهرية ، فيختلط حرف الجيم القاهري نطقاً مع حرف القاف الصعيدى ، ولو أردنا كتابة الكلمة للتوضيح ، فإن (قال) بالفصحى تنطق القاف من مخرجها الصحيح ، بينما تبدو عند القاهريين وسكان شمال مصر هكذا (آل) ، وعند سكان جنوب مصر هكذا (جال) ، وهذا أدى إلى الخروج عن أصل الكلمة تماماً ، فمثلاً لو قلنا إن رياضة التجديف رياضة مهمة ، فكلمة التجديف بها حرف الجيم ، وينطق عند أهل الشمال في مصر بما يشبه حرف القاف عند سكان الصعيد ، ومع تطور العامية ، والتي ليس لها قواعد أساسية تسير عليها ، يظن الآن بعض أبناء الشمال عند نطق الجيم في التجديف أنها هي القاف الصعيدية ، فينطقونها بلهجتهم الشمالية ظناً منهم أنها حرف القاف فتتطرق عندهم هكذا " التآديف " فطمس تماماً حرف الجيم ، لانقاله بعدة مراحل على عدة ألسنة لا تفقه العربية الفصحى ، ولا تعرف أصل مخرج الحرف .

فاللغة العربية الفصحى هي اللغة الدينية لملايين كثيرة من المسلمين، وللعربية الفصحى (الموحدة) أهمية استراتيجية على المستوى العربي ، فهي الرابطة الثقافي الذي ربط بين الشعب العربي من المحيط إلى الخليج ، وهي لغة معيارية موحدة لجميع قبائل العرب في السياقات الرسمية وكوسيلة للتفاهم فيما بينهم.

3/ تغليب اللغة الأجنبية على العربية :

تعد صفحات الفيس بوك من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة التي يعتمد هيكلها التنظيمي على اللغة الإنجليزية فنجد مثلاً : share، وهي تعني مشاركة للمنشور ، وكلمة : post، وتعني المنشور المعروض ، وكلمة : Follow وتعني متابعة ، وكلمة : comment وتعني التعليق على ما كتب ، وكلمة : like وتعني إعجاب ، فنجد أن أغلب فئات الشباب يحرصون على أن تكون صفحة الفيس بوك لديهم مهيكلة باللغة الإنجليزية ، على الرغم من إمكانية تعريب هذه الكلمات إلا أن الشباب يفتخرون بلغة غير لغتهم الفصحى معتقدين بذلك أنهم يسايرون الركب المتحضر .

أما عن اللغة المنطوقة ، فقد أصابتها الكورونا ، فنجد أيضاً في وسائل التواصل الاجتماعي كاليوتيوب ، أغلب المتحدثين في اليوتيوب أو ما يطلق عليهم : اليوتيوبر ، يتحدثون باللغة الإنجليزية فيقولون مثلاً : لاتنسى الشير واللايك أي المشاركة والإعجاب ، أو يقولون : لاتنسى أن تعمل : ساب اسكرايب ، بمعنى الاشتراك في القناة ويقولون : الجيمر أي اللاعب ، ويقولون : دوان لوود أي قم بالتحميل ، وكلمة شات المقصود بها المحادثة الصوتية وسيرش : للبحث .

أما عن أحدث مواقع التواصل الاجتماعي فهو موقع ال tiktok ، والذي انتشر بسرعة كبيرة في العالم العربي وأعطى فرصة للعامية واللغات الأجنبية بالانتشار السريع في وطننا العربي ، ويبلغ عدد مرتاديه أكثر من مليار شخص على مستوى العالم ، ويقال فيه كل الكلمات المخالفة للفصحى والخليط بين العامية واللغات الأجنبية مثل : كنسلت : بمعنى أغلقت الموضوع مأخوذة من cancel، هاي : أي أهلا ، وخليط من اللهجات العامية إزيكم ، ايش لونكم ، وينكم ، هنتكلم ، راح نتكلم ، إلخ .

4/ لغة الروشنة :

هي لغة يتحدث بها الشباب في عصرنا الحالي ، تجمع بين الكلمات العربية والكلمات الأجنبية ولها قاموس يعرفه الشباب وحدهم ، انتشرت بسرعة كبيرة بين فئات الشباب الذين يميلون للتقليد الأعمى دون التروي فيما يقولون أو يكتبون ، ومن كلماتهم (حماية ، 2008):
كوول : بمعنى رائع ، يب : بمعنى نعم
أبجنى تجدى: عبارة تعنى " انا يمكن شرائى بالمال " او اعطنى المال لكى انفذ كل ما تطلبه ، وغالباً ما يقولها الموظفون المرتشدين او الشاب الذى لا يهمله إلا مصلحته دون الآخرين
اخلع دلوقتى: عبارة تقال كإعلان لرغبتك في رحيل شخصاً ما ، هارش الموضوع : يفهم الموضوع
نص ليه : شخص قليل الأهمية ، ملحج : الهمام الذي ينفذ ما يطلب منه بسرعة
ممروع : مختال بنفسه ، لبش : الشخص البلطجي ، كلت دماغنا : للكف عن الكلام والثرثرة (حماية ، 2008، الصفحات 108-106-105-97-94-13-12)

(الفصل الثالث) مقترحات العلاج

يمكن العلاج في الآتي :

- 1/ الاهتمام بتقوية الجانب اللغوي لدى الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة ، وغرس أهمية التحدث بالفصحى في حصص اللغة العربية .
- 2/ الاهتمام بتقوية الطلاب في مادة النحو ، وذلك لأن القواعد النحوية هي الأساس اللغوي تحدثا وكتابة .
- 3/ توجيه أولياء الأمور بضرورة اهتمامهم بمتابعة أبنائهم لغويا ، وألا يطغى اهتمامهم بتعليم أبنائهم اللغات الأخرى على تعليمهم الفصحى لغتهم الأم .
- 4/ ضرورة وضع رقابة ثقافية لغوية على وسائل التواصل الاجتماعي ، بحيث يتم حجب المواقع التي تسيء إلى اللغة العربية عن طريق إدخال حروف أجنبية على بعض الكلمات العربية .
- 5/ عمل مسابقات ثقافية بجوائز مادية للطلاب المتفوقين في مواد اللغة العربية .
- 6/ إحكام الرقابة على الإعلام المحلي ، والتأكيد على أهمية التزامه باللغة الفصحى .
- 7/ عمل برامج توعية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، لتوعية فئة الشباب والناشئة بأهمية التمسك بلغتهم الفصحى ، وتعويد ألسنتهم على النطق الصحيح للكلمات .
- 8/ عمل دورات في المدارس والجامعات لتقوية مهارات الإلقاء الصحيح ، ودورات في الإملاء ، وتطبيق ذلك في جميع المدارس والجامعات .
- 9/ الاهتمام بتشجيع البحث العلمي في مجالات اللغة العربية .
- 10/ للإعلام دور فعال في تغيير ثقافة الجماهير ، وجذب اهتمامهم بالفصحى ، عن طريق تقديم البرامج الحوارية والمواد الإعلامية بالفصحى .
- 11/ إضافة مادة اللغة العربية ، والنحو والإملاء خاصة في الجامعات ، فهناك كليات علمية يدرس فيها اللغة الأجنبية وتعتمد كلغة أساسية ، وبالتالي يبتعد طلابها عن اللغة الفصحى طوال سنوات دراستهم الجامعية .
- 12/ إقامة دورات وندوات تعنى بالفصحى وتشجع على استخدامها ، وتحفز الحضور بالجوائز .
- 13/ اشتراط اللغة الفصحى كشهادة عند التقدم على الوظائف القيادية ، كاشتراط بعض الأماكن اللغة الأجنبية للتقدم للوظيفة .
- 14/ الاحتفاء بالعربية طوال العام ، وليس فقط في اليوم العالمي للغة العربية ، والتأكيد على دور التعليم بأهمية الاحتفاء بالعربية طوال العام .
- 15/ تحفيز معلمي اللغة العربية في جميع المراحل الدراسية ، عن طريق مكافآت تشجيعية من الوزارات والهيئات الحكومية .
- 16/ عمل المسابقات وتفعيل الأنشطة المتعلقة بفنون اللغة العربية ، وتشجيع الموهوبين في الإلقاء والفنون العربية الأخرى .
- 17/ تكريم معلمي اللغة العربية وخاصة معلمو الصفوف الأساسية لجهودهم في غرس القواعد الإملائية للطلاب .
- 18/ الحث على إنشاء صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي تعنى بالفصحى ، وقد كان للباحثة السبق في تسليط الضوء على صفحة على الفيس بوك تعنى بالفصحى ، وهي صفحة " كبسولات لغوية " وذلك في بحث منشور للباحثة .
- 19/ الحث على إنشاء قنوات على اليوتيوب تعنى بالفصحى وتخطب فئة الشباب بأسلوب جذاب .
- 20/ الاهتمام بالتجويد ، وأهمية تعليم الأبناء تجويد القرآن الكريم لما فيه من زيادة مهارة الطالب اللغوية .

الفصل الرابع:

(نتائج الدراسة والتوصيات)

مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحديث وتزايدها وبعدها عن الفصحى ، ظهر المرض اللغوي الذي أسهمت تلك الوسائل في سرعة انتشاره ، والذي يشبه داء الكورونا الحالي في خطورته بسبب سرعة انتشاره بين المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ، فهو مرض لغوي أصاب مستوى اللغة عند مستخدمي هذه المواقع ، والرضا بمستوى اللغة والركون إلى وضعها الحالي، يورثان حالة من الاطمئنان والقبول والتسليم بالأمر الواقع، مما يتسبب في العزوف عن تراث اللغة والزهد في رصيدها على النحو الذي قد يؤدي، إذا ما استمرت الحال على ما هي عليه اليوم، إلى ما يشبه القطيعة مع الثقافة العربية الإسلامية في مصادرها وأصولها وهي المشكلة التي تعاني منها اللغة العربية في هذا العصر والتي ستتفاقم في المستقبل ، وقد توصلت الباحثة في بحثها إلى عدة نتائج أهمها :

- 1/ إن وسائل التواصل الاجتماعي في عصرنا الحالي لها أكبر الأثر على الشباب .
- 2/ التأثير الأقوى لوسائل التواصل الاجتماعي هو التأثير اللغوي ، الذي يظهر في البعد عن الفصحى في اللغة المكتوبة أو المنطوقة .
- 3/ ميل الشباب إلى التقليد الأعمى جعلهم يتداولون كلمات خارجة عن العربية على ألسنتهم ظنا منهم أنها لغة خاصة بهم يتباهون بها .
- 4/ بعد الشباب عن الفصحى ، نتيجة اهتمامهم باللغات الأجنبية ، أو لعدم تمكنهم من الفصحى جعلهم يتناقلون الألفاظ الغربية عن العربية فيما بينهم .
- 5/ عدم اهتمام الآباء وعدم متابعتهم لمستوى أبنائهم اللغوي جعل اللغات الأجنبية تغطي على ألسنة الشباب وسمح بدخول كلمات هجينة .
- 6/ الكلمات الهجينة ، والمولدة من اختلاط بعض الحروف العربية بالأجنبية ، هي مرض لغوي أصاب ألسنة الشباب وأفواههم ، وهذا المرض لا يقل خطورة عن الكورونا في سرعة انتشاره وتفشيه بين الشباب
- 7/ يجب اتخاذ الإجراءات الاحترازية ، والبعد عن استخدام تلك الكلمات الهجينة ، والبحث عن علاج لهذا المرض اللغوي ، أو لقاح له .
- 8/ يجب تكاتف جميع الجهات في جميع الدول العربية لمحاربة ذلك المرض حتى لا يستمر في الانتشار ومن ثم التحور ، ويحصل ما لا يحمد عقباه .

** التوصيات :

- 1/ توصي الباحثة بالإكثار من الأبحاث التي تتناول أسباب الابتعاد عن اللغة العربية الفصحى ، ودراسة تلك الأسباب للوصول إلى مقترحات عديدة لتعزيز أهمية الفصحى في حياتنا .
- 2/ توصي الباحثة بالإكثار من الصفحات التي تعنى بالفصحى على كافة مواقع التواصل الاجتماعي.
- 3/ ضرورة تأسيس الناشئة على قواعد الفصحى ، وتعزيز مكانة اللغة العربية الفصحى في نفوسهم .
- 4/ ضرورة وضع رقابة ثقافية لغوية على وسائل التواصل الاجتماعي ، بحيث يتم حجب المواقع التي تسيء إلى اللغة العربية.

خاتمة :

الحمد لله الذي أعانني على استكمال ذلك البحث الموسوم بالكورونا اللغوية (مرض اللغة العصري عبر وسائل التواصل الاجتماعي) ، وقد حاولت جاهدة أن أبرز أشكال هذه الكورونا وأسبابها وأثر مواقع التواصل الاجتماعي في انتشارها ، وأدعو الله العلي القدير أن يكمل هذا البحث بالتوفيق ليصبح نواة لدراسات قادمة تعنى بتعزيز مكانة الفصحى ، وأهمية غرس تلك المكانة في نفوس الأجيال القادمة ، وأن يكون عملا خالصا لوجه الله سبحانه وتعالى ينتفع به .

قائمة المراجع

- أبو موسى محمد المدني . (1999). اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف - حقه وعلق عليه أبو عبد الله محمد علي سمك. (أبو عبد الله محمد علي سمك، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- إميل أمين . (29 يوليو، 2017). لغة في خطر. جريدة الشرق الأوسط، صفحة العدد 14123.
- دردونة، مدحت- عضو هيئة تدريس في فرع شمال غزة موقع جامعة القدس المفتوحة . (بلا تاريخ). مخاطر استخدام العامية في وسائل التواصل الاجتماعي. (-Quds Open University AI، <https://portal.qou.edu>، المحرر) فلسطين، شمال غزة، القدس.
- سعيد الأفغاني . (1971). من حاضر اللغة العربية (المجلد الثانية). دمشق: دار الفكر.
- صالح الشويرخ ، سعد العجمي، عبد العزيز الحميد ، عبد الملك السلطان ، منى الرميح، وسمية المنصور، وآخرون. (1435). لغة الشباب العربي في وسائل التواصل الحديثة " بحوث ومقالات حول اللغة الهجين (العربي/الفرنكو) ". الرياض، السعودية : مركز الملك عبد الله الدولي لخدمات اللغة العربية .
- عبد العزيز التويجري . (2015). مستقبل اللغة العربية (المجلد الثانية). المملكة العربية السعودية: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة- إيسيسكو .-
- مازن المبارك . (1979). نحو وعي لغوي. بيروت: مؤسسة الرسالة .
- محمد البرازي. (1989). مشكلات اللغة العربية المعاصرة (المجلد الأولى). عمان: مكتبة الرسالة .
- نفوسة زكريا. (1964). تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر. الإسكندرية ، مصر: دار الثقافة .
- ويكيبيديا. (بلا تاريخ). <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%B2%D9%8A>
- ياسر حماية . (2008). قاموس روش طحن. القاهرة: دار الحسام للنشر .